قال بعض البلغاء إن الدنيا لا تصفو لشارب ولا تبقى
لصاحب ولا تخلو من فتنة ولا تخلى من محنة فاعرض
قبل ان تعرض عنك واستبدل منها قبل ان يستبدل بك فان
نعيمها ينتقل واحوالها تتبدل ولذاتها تفنى وتبعاتها تبقى
وقال ابرهيم بن ادهم ارفض يا اخي الدنيا فان صاحبها
يصم ويعمى ويذل الرقاب ولا تقل غدا وبعد غد فانما هلك
من هلك باقامتهم على الاماني حتى جاءهم الحق بغتة وهم
غافلون فانقطع الى الله بقلب منيب وعزم ليس فيه
شك وقال بعض الحكماء امر الدنيا كله عجب ولكني اتعجب
من بني ادم المغرور في خمسة اشياء اولها اتعجب من لسان
ناطق كيف يطاوع نفسه ويفتر عن ذكر الله وعن تلاوة
القران والثاني اتعجب من صاحب فضول الدنيا كيف
لا يقدم فضوله ليوم فقره وحاجته اليه والثالث اتعجب
من فارغ صحيح اذا استوا ابدا يفطر كيف لا يصوم في كل شهر
ثلثة ايام وكيف في عاقبة يوم اذا استقبله والرابع اتعجب
من الذي يمهل فينام الى الصبح كيف لا يتفكر في فضل صلوة
ركعتين في الليل فيقوم ساعة من الليل والخامس اتعجب
من الذي يجترئ على الله با لحرام ويرتكب ما نهى الله عنه
ويعلم انه يعرض عليه يوم القيمة بمقدار ذرة كيف لا يتفكر
في عاقبة امره لينزجر عنه وقال يحيى بن معاذ طوبى لمن
ترك الدنيا قبل ان يتركه وبنى قبره قبل ان يدخله وارضى
ربه قبل ان يلقاه وعن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال
يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني
الناس قال ازهد في الدنيا اي كن تاركا للدنيا ومعرضا عنها

Copyright © King Saud University